

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الطحاوية الدرس الواحد

الخمسون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمه الله والجنة والنار مخلوقتان. لا تفنيان ابدا وان الله خلقهما خلق الجنة والنار قبل خلق الخلق. وجعل وخلق لها اهلا. فمن جاء منهم الى الجنة فضلا منه ومن شاء منهم الى النار عدلا منه. ما ذكر المصنف رحمه الله هنا ذكر هناك - 00:00:02

ذكر فيها هنا عدة مسائل. المسألة الاولى قوله والجنة والنار مخلوقتان. يعني ان الجنة والنار الان مخلوقتان. كما قال سبحانه يعني موجودتان. كما قال عز وجل اعدت ننتقل الى الان معدة. وقال سبحانه عن النار اعدت للكافرين. يعني الان موجودة - 00:00:32 قال النبي عليه الصلاة والسلام كما كما في صحيح مسلم قال دخلت الجنة. يعني في الاسراء. قال ورأيت النار. فإذا اكثرا اهلها النساء. فهم موجودتان والنبي عليه الصلاة والسلام قال اذن الله - 00:01:02

للجنة بنفس اذن الله للجنة بنفس وللنار اذن الله للنار بنفس نفس في شتاء ونفس في الصيف. فاما الشتاء فهو ابرد ما تجدون. واما في الصيف فهو اشد ما تجدون. يعني من الحر - 00:01:22

فدل على انها موجودة. وقال عليه الصلاة والسلام من قال سبحانه الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة. رواه الترمذى. دل على انها موجودة والنبي عليه الصلاة والسلام لما سمع وجبة يعني السقوط - 00:01:42

فقال ما سأله الصحابة قال ما هذا؟ قال الله ورسوله اعلم. قال ان هذا حجر الذي منذ سبعين خريفا. الان وصل الى قعر النار والعياذ بالله. فدل على انها موجودة. في صلاة الكسوف. اقبل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:00

وادر رأى الجنة والنار. اقبل اراد ان يأخذ عنقودا وتأخر لما رأى النار. وقال في صحيح مسلم اني رأيت الجنة هو النار. فدل على انهما مخلوقتان الان وانكر ذلك المعتزلة لذلك ساق المصنف رحمه الله هذا المعتقد العظيم وهو ان الجنة موجودة وان النار - 00:02:20 اعوذ بالله موجودة قال لا تفنيان ابدا ولا تبيدان هنا مسألة وهي ثناء الجنة وفناء النار. اولا لم يختلف اهل السنة والجماعة في ان الجنة لا تفني بل هم متفقون على ان الجنة باقية. لا تفني ابدا - 00:02:46

واختلف اهل السنة رحمهم الله والجماعة هل النار تفني او لا تفني؟ على قولين منهم من ذهب الى فناء النار السلام بقوله عز وجل لابثين فيها احقبا يعني مدة طويلة ثم تفني - 00:03:18

قوله عز وجل ايضا واما الذين شقوا فاما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربكم ان ربك فعال لما يريد. يعني الله يشاء فترة ثم بعد ذلك تفني على هذا القول - 00:03:39

والى هذا القول وهو فناء النار ذهب شيخ الاسلام وابن القيم رحمهم الله. القول الثاني ان الجنة ان النار القول الثاني ان النار لا تفعل ابدا لقوله عز وجل يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها - 00:04:05

ولهم عذاب مقيم. وقال سبحانه وما هم منها بمحرجين قوله سبحانه ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون فيها ولها ولا نصيرا قوله النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:31

ان الله قال لاهل النار خلود فلا موت. وقال الجنة خلود فلا موت ايضا. او نعيم فلا موت ردوا على قوله عز وجل اما الذين اشقوا في النار لهم فيها زفير خالدين فيها - 00:04:55

ما دامت السماوات والا ما شاء ربك اي هذا في اهل الكبار دون الشرك. فان فعل كبيرة فانه يبقى في النار ما شاء الله. ان لم تداركه
مشيئة الله ورحمته فيخرج منها - [00:05:25](#)

والى هذا القول ذهب ابن جرير رحمه الله. وكذلك ابن كثير. والصنعاني وغيرهم واما فالخلاف اذا بين اهل السنة هو في فناء النار اما
فناء الجنة فلم يختلف فيها احد من اهل السنة فالكلام اذا - [00:05:41](#)

دائما نزاع في النار هل تفني او لامت او ما تفني؟ والذى رجحه المصنف رحمة الله هو ما ذهب اليه بن جرير وغيره من ان النار لا
تفنى. لذلك قال والجنة نعم والجنة ونار مخلوقتان لا تفنيان ابدا - [00:06:11](#)

ولا تبيدان. قوله لا تفنيان ابدا يعني لا تفني تنتهي ويطفو نورها ولا تبيد يعني اثر ذلك النار. مما فيها من الاغلال وشجرة الزقوم ونحو
ذلك يعني الابادة اثر النار. هو فناء النار اقتفاءها وخبوطها. وانتهاء - [00:06:31](#)

العذاب فيها. قوله لا تفنيان ابدا ولا تبيدان. قال وخلق وان الله خلق الخلق قبل الجنة والنار. يعني الجنة والنار خلقوهم الله قبل الخلق.
قوله سبحانه اعد للكافر اعدت للمتقين اي الجنة معدة قبل خلق اهل الجنة فيها. اه قبل خلق اهل - [00:07:01](#)

قوله سبحانه اعدت للكافرين اي ان النار معدة للكافرين قبل خلقوهم. فاذا كان الشيء معد يكون قبل الخلق لا شك فكيف يعد شيء
للمتقين بعد ان خلقوا؟ وانما وجدت لهم وقال من اراد كذا - [00:07:31](#)

فهو كذا ومنارة كذا فهو كذا. قال وخلق الله لهما خلقا. يعني خلق الجنة خلق وللنار كما في صحيح مسلم قال ان الله خلق للجنة خلقا
وخلق للنار خلقا. وقال سبحانه فريق - [00:07:51](#)

في الجنة وفريق في السعي وقال سبحانه انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. وقال سبحانه ام حسب الذين السينات ان يجعلهم
كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محيانا اماتهم نساء ما يحكمون. وخلق لهما - [00:08:11](#)

خلقها فمن شاء فمن شاء ادخله هنا حذف فمن شاء الى الجنة بفضله يعني فمن شاء ادخله الله عز وجل الجنة بفضله
وكرمه واحسانه ورحمته. اي ان دخول اهل الجنة انما هو برحمته الله سبحانه. قال عز وجل ادخلوا الجنة بما - [00:08:35](#)

كتتم تعملون يعني بسبب عملكم فقط سبب اما الذي اذن بالدخول واعد ذلك هو رب العالمين فمن شاء الى الجنة فضلا منه لذلك قال
 سبحانه ذلك الفوز الكبير. وقال ذلك الفوز العظيم. وقال والله ذو الفضل العظيم - [00:09:09](#)

بفضل الله ومن شاء الى النار بعده يعني من شاء ادخله الله عز وجل النار بعده ما ظلمه كما قال وما ربك بظلم للعبيد. وقال عز
وجل وما الله يريد ظلما للعالمين - [00:09:33](#)

وكما قال سبحانه وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. وقال سبحانه وما ظلمناهم ولكن انفسهم يظلمون وهو سبحانه من من دخل
النار لم يظلمه جل وعلا وانما بسبب سيئاته كما قال عز وجل وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. ما اصابك
من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك - [00:09:51](#)

دخولهم للنار بعدل منه سبحانه. لذلك ينبغي للعبد ان يكثر من الدعاء كثيرا بدخول الجنة ويسأل الله فضله العظيم سواء في الدنيا
وفي الآخرة فتقول مثلا اللهم اني اسألك من فضلك العظيم يا كريم - [00:10:23](#)

ويتعود من النار ويقول اللهم اني اعوذ بك من النار يا رحيم. وهكذا. نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد يقول قوله
تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والا ما شاء ربك يعني قصد السائل - [00:10:47](#)

هل هذه الاية تأخذ منها فناء الجنة؟ لا. لأن ختام الاية يدل على عدم الفناء. وهو قوله عطاء غير محدود. يعني غير منقوص ولا
فناء النار لا يدخل فيها النزاع. بل من تمام نعيم اهل الجنة. آآ دوام - [00:11:07](#)

ان لكم نعم ان تحيوا فيها ولا تموتوا تنعم فيها ولا تباسو تأسوا - [00:11:28](#)